مكتبة جامعة الرياض

صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى نستشفي بها وحدثنا القاضي ابو علي
عن شيخه ابي القاسم بن المأمون قال كانت عندنا قصعة من قصاع النبي صلى الله عليه
وسلم فكنا نجعل فيها الماء للمرضى فيستشفون بها واخذ جهجاه الغفاري القضيب
من يد عثمان رضي الله عنه ليكسره على ركبته فصاح الناس به فأخذته الاكلة
فقطعها ومات قبل الحول وسكب النبي صلى الله عليه وسلم من فضل وضوئه في بئر
قباء فما نزفت بعد وبزق في بئر كانت في دار انس فلم يكن بالمدينة اعذب منها
ومر على ماء فسال عنه فقيل له اسمه بيسان وماؤه ملح فقال بل هو نعمان وماؤه
طيب فطاب واتى بدلو من ماء زمزم فمج فيه صلى الله عليه وسلم فصار اطيب
من المسك واعطى صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين لسانه فمصاه وكانا يبكيان
عطشا فسكتا وكانت لام مالك عكة تهدي فيها للنبي صلى الله عليه وسلم سمنا
فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تعصرها ثم دفعها اليها فاذا هي مملوة سمنا
فيأتيها بنوها يسئلونها الادم وليس عندهم شيء فتعمد اليها فتجد فيها سمنا فكانت
تقيم ادمها حتى عصرتها وكان صلى الله عليه وسلم يتفل في افواه الصبيان المراضع
فيجزيهم ريقه الى الليل ومن ذلك بركة يده فيما لمسه صلى الله عليه وسلم
وغرسه لسلمان حين كاتبه مواليه على ثلثمائة ودية يغرسها لهم كلها تعلق وتطعم
وعلى اربعين اوقية من ذهب فقام صلى الله عليه وسلم وغرسها له بيده الا واحدة
غرسها غيره فأخذت كلها الا تلك الواحدة فقلعها النبي صلى الله عليه وسلم
وردها فاخذت كلها وفي كتاب البزار فاطعم النخل من عامه الا الواحدة
فقلعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وغرسها فاطعمت من عامها واعطاه
مثل بيضة الدجاجة من ذهب بعد ان ادارها على لسانه فوزن منها لمواليه
اربعين اوقية وبقي عنده مثل ما اعطاهم وفي حديث حنش بن عقيل رضي الله عنه

سقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شربة من سويق شربت اولها وشربت اخرها فما برحت
اجد شبعها اذا جعت وريها اذا عطشت وبردها اذا ظمئت واعطى صلى الله عليه
وسلم قتادة بن النعمان وصلى معه العشاء في ليلة مظلمة مطيرة عرجونا وقال انطلق
به فانه سيضيء لك من بين يديك عشرا ومن خلفك عشرا فاذا دخلت بيتك فسترى سوادا
فاضربه حتى يخرج فانه الشيطان فانطلق فاضاء له العرجون حتى دخل بيته ووجد
السواد فضربه حتى خرج ومنها دفعه صلى الله عليه وسلم لعكاشة جذل حطب وقال
اضرب به حين انكسر سيفه يوم بدر فعاد في يده سيفا صارما طويل القامة ابيض
شديد المتن فقاتل به ثم لم يزل عنده يشهد به المواقف الى ان استشهد في قتال اهل الردة
وكان هذا السيف يسمى العون ودفعه صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن جحش يوم احد
وقد ذهب سيفه عسيب نخل فرجع في يده سيفا ومنه بركته صلى الله عليه وسلم في درور
الشياه الحوائل باللبن الكثير كقصة شاة ام معبد واعنز معاوية بن ثور وشاة انس
وغنم حليمة مرضعته وشارفها وشاة عبد الله بن مسعود وكانت لم ينز عليها فحل
وشاة المقداد ومن ذلك تزويده صلى الله عليه وسلم اصحابه سقاء ماء بعد ان اوكأه
ودعا فيه فلما حضرتهم الصلوة نزلوا فحلوه فاذا به لبن طيب وزبدة في فمه من رواية
حماد بن سلمة ومسح صلى الله عليه وسلم على رأس عمير بن سعد وبرك فمات وهو ابن ثمانين
فما شاب وروي مثل هذه القصص عن غير واحد منهم السائب بن يزيد ومدلوك وكان
يوجد لعتبة بن فرقد طيب يغلب طيب نسائه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح بيده
على بطنه وظهره وسلت الدم عن وجه عائذ بن عمرو وكان جرح يوم حنين ودعا له صلى
الله عليه وسلم فكانت له غرة كغرة الفرس ومسح صلى الله عليه وسلم على رأس قيس بن
زيد الجذامي ودعا له فهلك وهو ابن مائة سنة ورأسه ابيض وموضع كف رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما مرت يده عليه من شعره اسود فكان يدعى الاغر وروى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1